

(الجدل حول دالة الانتاج)

الطاهر الجهيمي*

في خضم الانتقادات الكثيرة التي وجهت الى دالة الانتاج الكلاسيكية الجديدة برزت محاولات عديدة من جانب الاقتصاديين الى تطوير الدالة بحيث يسهل استخدامها في تفسير المعطيات المعقدة للخصائص التكنولوجية التي تميز عمليات الانتاج المعاصرة .

فلقد درجت العادة على اعتبار الانتاج دالة للمستخدم من عنصري العمل ورأس المال ووضعت شروط رياضية محددة تحكم مثل هذه الدالة فافترض مثلا ان كمية الانتاج لا بد ان تكون متغيرا مستمرا قابلا للمفاضلة مرتين كذلك اشترط ان تكون المفاضلة الأولى لأي عنصر سالبة والمفاضلة الثانية موجبة وذلك لضمان الكفاءة في علاقات الانتاج . وافترض بأن العنصر المتغير يتميز بقابلية التجزء ، والعنصر الثابت بقابلية التكيف .

وان كانت مثل هذه الافتراضات والاشتراطات قد سهلت عملية التحليل النظري واعطت نتائج مشوقة في نظرية الانتاج الى ان البحوث سرعان ما اكتشفوا عدم مطابقة الواقع لخصائص دالة الانتاج الاساسية .

ونظرا للطبيعة الفنية لدالة الانتاج ، فقد اتجه البحث الى دراسة سلوك المهندسين فيما يتعلق بتنظيم العملية الانتاجية ، ووجد ان هذا السلوك نادرا ما يراعي معيار الكفاءة التي تفترضه الدالة النظرية ، وذلك لأن المهندسين قلما

* الطاهر الجهيمي (دكتوراه في الاقتصاد من جامعة كولورادو) يعمل حاليا كرئيس لقسم الاقتصاد وعضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والتجارة بجامعة قارونس / بنغازي .

يراعوا كافة البدائل الاقتصادية ولا سيما في مجال التكلفة . ومن ناحية اخرى وجد ان معطيات اخرى كثيرة تتعلق بخصائص السرعة ، والمتانة والشكل ، وتحمل الحرارة . . . وخلافه هي من الامور التي يهتم بها المهندس مما يفترض وجود « انواع » كثيرة من رأس المال لكل نوع دالة انتاج خاصة به . . . ومن خلاصة الملاحظات في مجال التقنية ظهرت محاولات لاستخدام المعطيات الهندسية في تقدير دوال الانتاج ، وكما هو العادة في كل جديد برزت صعوبات عملية ونظرية كثيرة مما ادى الى مشاركة اعداد متزايدة من الاقتصاديين والفنيين ، والى استقصاءات ميدانية متزايدة بغية تنقيح العلاقات الانتاجية بحيث يمكن استخدام الدوال في تفسير العلاقات الواقعية في عالم الانتاج . وفي القسم الاجنبي يجد القارئ استعراضا مفصلا للموضع النظري لدالة الانتاج والمحاولات الكثيرة التي تجري في مجال استخدام المعطيات الهندسية والعقبات الكثيرة التي لا زالت تواجه الاقتصاديين في هذا المجال الذي لا زال يعتبر من المجالات الجديدة في البحث الاقتصادي .